

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة) (٢٨) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي اسميه كرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة - 00:00:00

الثانية والثمانين وقد وصلنا الى البيت التاسع من القصيدة الرابعة والعشرين وسنقرأ الآيات التي سنشرحها وسنلقي عليها الظلال في هذه الحلقة. يقول في البيت التاسع ابتداء من البيت التاسع ونصبني - 00:01:20

غرض الرماة تصبني محن احد من السيف مضاربا عظمتي الدنيا فلما جئتها مستسقيا مطرت علي مصاب وحببيت من خوص الركاب باسود من دارش. فغدوت امشي راكيا حالا متاع علم ابن منصور بها جاء الزمان اليها - 00:01:37

هي منها تائبة ملك سنان قناته وبنانه يتباريان دما وعرفا ساكبا. يستصغر الخطر الكبير لوفده ويظن دجلة ليس تكفي جارية كرما فلو حدثته عن نفسه بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا. سل عن شجاعته - 00:01:57

وزره مسالما وحذاري ثم حذاري منه محاربا اذا قال في البيت التاسع ونصب ابني غرض الرماة. كان في البيت الثامن الذي قبله يقول اوحدني والنون الدالة على المؤنث كان يقصد بها الخطوب. يعني الخطوب المصائب اوحدته يعني جعلته وحيدا - 00:02:17

اما لان من يحب قد فارقه واما لانه وحيد في فعله فلا احد يأتي بمثل ما يأتي المتنبي. ثم قال ونصبني غرض الخطوب شو عملت فيا ؟ حطبني هدف كيف انت عندك هدف تطلق عليه النار او تطلق عليه الرم او تطلق عليه السهم؟ كذلك هو قال بس مين حطبني غرض؟ الخطوب ونصبني - 00:02:38

غرض الرماة يعني الراضين يرمون بس مش قصده رمال حقيقين قصده رماة المصائب السهام التي تصيبه والرماح رماح المصائب. هو قال اصلا آآ فصرت اذا اصابتني سهام رماني الدهر كلمة رباني هاي استخدمنا حتى في تلك القصيدة اللامية. رماني الدهر بالارزاق حتى فؤادي - 00:03:03

لاحظتم اننا نفس المتنبي بالمتنبي رماني الدهر بالارزاق حتى فؤادي في غشاء من نيبالي. فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصاب على النصال. هون قال وانا صبي ابني غرست. هدف قصد الرماة تصبني محن. جمع محنۃ وهي المصيبة ايضا - 00:03:27

من السيف مضاربا احد مضاربا من السيف. اي هذه المحن التي تصيبها حادة كحد فإذا نزلت فيه لم تبق فيه روحه. واذا نزلت فيه فصلت لحمه عن عظمه وفصلت عظمه عن جسده - 00:03:47

يقول هذه المحن شديدة جدا. احد من السيف مضاربا ثم قال في البيت العاشر اضمني الدنيا يعني جعلتني ظامئا اعطشتني الدنيا فانا ايش خرجت في بلاد الله. طبعا هذه ايضا قصيدة من اوائل ما كتب - 00:04:09

لانه لسه ما دخلش العهد السيفية اللي يسموها سيفيات المتنبي. ستقابل العهد السيفي او عهد في الدولة. فقال آآ اضمني الدنيا. يعني جعلتني عطشا. انا ابحث في هذا الكون في هذه البلاد الواسعة الشاسعة حيث لا استقر في مكان - 00:04:28

ابحث عن من عن الماء ومؤه المجد الماء الذي يبحث عنه لكي يصل اليه مجد مجد لا ينسى مع الزمان وقد فعل قد حصل المتنبي مجدال لم يحصله شاعرها نحن اليوم بعد اكثرب من - 00:04:48

الف ومئة عام ها نجلس على هذا الكرسي نشرح ديوانه منذ شهور وهذه الحلقة الثانية والثمانين وسنبقى ان شاء الله تعالى حتى ننهي شرحه ليكون درسا. لمن يأتي من بعدها ايضا لمن ارادوا ان يعرفوا عن المتنبي وعن شعره. طبعا لم يحظى - 00:05:08

لا في عصره كما كما تقول الدراسات وكما يقول النقاد وكما يقول الشراح والكتب الكثيرة. لم يحظى شاعر لا في عصره ولا في عصر

من سبقه ولا من لحقه بالتناول والدرس مثلاً حظي هو المتتبلي. فهو يقول اضمنني الدنيا - [00:05:28](#)
يعني انا عطش. وبعدين ما قال العطش ظلماً يعني ظلماً الهواجر الرسول صلى الله عليه وسلم قال يعني اشد من العطش يعني حيث تلتقص يصبح اللسان خشبة في الحلق. فقال لك انا عطش شديد العطش الى المجد. ابحث عن المجد - [00:05:43](#)
لكن ما الذي حدث معك؟ اضمنني الدنيا. فلما جئتها مستسقياً لما صرت اطوف في البلدان جئتها جئت الدنيا يعني. مستسقياً هاي استسقى استفعل الالف والالفين والتالي في بداية الفعل زيادة هذه تدل تدل على الطلب. فلما قال استسقى يعني - [00:06:01](#)
طلبت السقاء او طلبت السقاية فلما طلبت السقاية منها من الدنيا ماذا فعلت؟ بدل ان تعطيني المجد ها ماذا مطرت علي مصائب الدنيا مش بس يعني خلنتي بحالٍ وخلتني فقير وداير وسائح في بلاد الله لا احد لا علي ولا لي بالعكس كل مرة بتطبع لي مشكلة - [00:06:21](#)

كل مرة اتعامل مع اناس اشجعهم قرد او وغد كما قال في قصيدة اخرى. هو هو اللي قالوا من نك الدنيا على الحر ان يرى عدوا لهم من صداقته بندق اذم الى هذا الزمان اهيله. يعني بقول الناس اللي انت عاملتهم مع تعاملت معهم كل - [00:06:43](#)
من سفرة القوم عظمتي الدنيا. فلما جئتها مستسقياً مطرت علي مصائب. يعني مطرت بس ايش؟ يا اخي مطر يكون على الاقل يروي بيل الريق اذا بدوش يروي يتركني في حالٍ اما جرفتي - [00:07:03](#)
ومصائب نزلت فيها فاحببني واوحدتني وقتلتنى واهلكتني من اجمل الابيات. بس ايضاً في حزن شديد مع غيظ شديد مكتوم يريد ان ينفجر بعده عظمتي الدنيا فلما جئتها مستسقياً مطرت علي مصائبها - [00:07:19](#)
ثم قال في البيت الحادي عشر استتبعا وتفريعا للبيت العاشر وحيث يعني آآاعطيت حباً واعطاها وحبيب من خوص الركاب باسود من دارش. خوص احنا نحكي واحد اخوص يعني احول. او عينه يعني غائرة - [00:07:40](#)
اخوص مش احول. غائرة ممك الغوران فيها اه يميل الى الحول. اه وغائرة صغيرة. اه وخصوص شاب يعني جمع خوصاء. مم. وهي الناقة الغائرة العينين من الجهد والاعباء. اه. فانا لما اجي اركب - [00:08:01](#)

شو اللي كان الركاب تبعي؟ يا ريت حتى اغناقة خوصاء العينين مجده. ما فيش ناقة شو دارش شو دارشن من دارشن باسود بخف الاسود يعني. من دارشن يعني من الجلد. يعني مركوبة اللي انا برکبه يا ريت - [00:08:21](#)
ناقة هزيلة عالجفاء بل خف اسود من جلد رديع. الجلد الذي صنع منه هذا الخف الاسود رديع جداً. فايش قال بعدها غدوت امشي راكب يعني الركوب تبعي مشي. فكانى انا ايش؟ لما امشي كانى انا يعني انا اظن اني راقي ولكنني ماشي. فمرکوبى هو الخف - [00:08:38](#)

مصنوع من جلد مهترئ وادا حصلتوا فعلى ناقة خوصاء مجده لا تكاد تبلغني المقليل ولا حتى شيئاً من الطريق قال وحبيب من خوصي الركاب باسود من دارج فبدوت ام جي راكباً. ثم قال حالاً صعبة جداً يعني حالاً يعني صعبة جداً حالي التي انا فيها اه حالاً يعني هي نصبها على الحالة او على الظرف المناسب. يعني حالي بهذه الصعوبة حالاً يعني صعبة جداً حالي التي انا فيها هيئتي الوضع النفسي والصحي والاجتماعي والاقتصادي والمادي اللي انا فيه حالاً. متى علم ابن منصور بها - [00:09:25](#)
اول مرة بذكر ممدوح في البيت الثاني عشر هذا اسمه التخلص. يعني بدأ بالنساء ثم بالمركب ثم الممدوح اللي قال سيدأ بالمدح بمدحه. القصيدة في مدحه اصلاً من هو الممدوح؟ علي بن منصور آآعلي بن منصور الحاجب. فقال حالاً متى علم ابن منصور الممدوح بها بهذه الحال - [00:09:47](#)

جاء الزمان الي منها تائباً كيف يجيء الزمان اليك يا ايها المتتبلي تائباً. من بعد قبل قليل قلت اضمنني الدنيا فلما مستسقياً مطرت علي مصائب. قبل قليل الزمان امطر عليك المصائب. قبل قليل الزمان جعلك غرض الرماة. فاصابتك محن احد من - [00:10:09](#)
سيوف مطاردة قبل قليل قلت او حدني ووجدنا حزناً واحداً متناهياً فجعله لي صاحباً. انت لا حزن مثل حزنك الحزن عندك متناهي والحزن عندك مش بس والله بيجيك بالشهر مرة. او بالسنة شهراً هو صاحب ملازم لك لا يتركك. فكيف يجيء - [00:10:33](#)
بعد كل هذه المصائب اليك تائباً؟ اه. قال المفسرون معنيين واقول ثالثاً اما المعاني الثالثة قالوا اما لانه يريد ان يقول ان الممدوح

تهدد الزمان فقال له كيف تفعل هذا بالمتتبّي وهو صديق لنا - 00:10:52

وهو شاعر عظيمها فالزمان خاف الممدوح اللي هو علي بن منصور الحاجب وتاب عن فعلته فتركتني في حالٍ وجئت إلى الممدوح سالماً، اذا تهده الممدوح يعني او هدد الممدوح الزمان فتاب الزمان عن فعلته النكراء الشنعاء، هذا - 00:11:13

انا واحد، ثم المعنى الثاني آآ او اعتذر لانه بالغ في ايذائه تمام؟ هم اعتذر جاء الزمان الي منها تائبا يعني الزمان تاب عن فعلته لانه اكتشف انه بالغ في ايذائه وهذا - 00:11:33

الذي وصلت إليه من من ايذاء الزمان لي لم يصل اليه بشر من قبل ولم يفعله الزمان مع احد قبلي اعتذر الزمان عن هذا الايغال في الايذاء فتوقف فجأة الزمان الى تائبا - 00:11:53

والمعنى الثالث الذي انا ارجحه جعل احسان الممدوح الممدوح شو عمل له؟ اعطاه فلوس. وهو كل حياته يريد فلوس ملك افاعاته مالا فاما اعطاه الممدوح مالا كانت مكافأة الممدوح له باعطائه المال - 00:12:12

تشبه توبة الزمان عن افعاله. فخلاص ما هو ايش المعربي قال ان حزنا في ساعة الموت اضعاف سرور في ساعة الميلاد فانت بطلت عليك المصائب لكن بلحظة اعطاك الممدوح مالا وكرمك وانزلك المنزلة التي تستحقها بهذه توبة الزمان - 00:12:30

وقف الزمان عن ايذائه لانه الزمان ايضا الذي امطر عليه المصائب هو نفسه الزمان الذي جعل ابن منصور او علي ابن منصور الحاجب يعطيوني المال فكانه لما وفق ابن منصور الى اعطاء المال كان هذا يشبه اعتذاره عما فعله بي سابقا من ايذاء والله - 00:12:50

اذا قال حالا متى علم ابن منصور بها جاء الزمان الي منها تائبا ثم ها الان سيدأ بوصف الممدوح ومدحه يعني الكرم والشجاعة الصفتان اللتان هما تخلو منهما يعني ما يخلو منهما مدح لممدوح. قال ملك اللي هو علي بن منصور. سنان - 00:13:11

قناته هذا الرمح هذا السنام الرأس سنانه قناتي وهذا القناة القناة الجمع القناة بالباء المربوطة المفرد وهذا سنان طبعاً مر كثيراً في شؤون المتتبّي عليه مرة عشرات المرات ملك سنام قناته وبينانه. البنان هذا هو طرف الاصابع. هم - 00:13:34

اه بل قاتلين في القرآن الكريم بل قادرین على ان نسوی بينانه. البصمة. البنانة فسرها التفسير الحديث. اه. قال اذا القناة اه الرمح والبنان يتنافسان يتباريان اقلش ملك سنان قناته وبينانه يتباريان بما يتباريان. اما الاول آآ يتباريان - 00:13:55

اي بالكثرة فالاول وهو سنان يريق الدم شو يعني يرق الدم؟ يعني جبروت لا. دم الاعداء في المعارك منتصرا عليهم فيسيل دم كثير من الاعداء واما البنان فيعطي مالا كثيرا. فيتباريان من سكب اكثـر - 00:14:15

من الاول. هل قناة الممدوح رمحه اي رمحه سكت دما اكثـر ام بنانه اعطى مالا اكثـر جميل المقارنة قال يتباريان دما وعرفـا عـرفـ الجود يعني. هـا خـذ العـرفـ في القرآن وعرفـا سـاكـنا مـسـكـوباـ يعني - 00:14:37

كن فاعل بمعنى مفعول هذا بسموه عدول صRFي في اللغة العربية ان تستخدم الوزن وتريد وزنا اخر فاعل هنا ساكت فاعل بمعنى مفعول مسكوب فقناـته رمحـه لـشـجـاعـتـه يتـبارـيـ معـ كـفـهـ اـماـ الاولـ فيـقولـ هـلـ اـنـاـ سـكـبـ دـمـ؟ـ اـنـاـ سـكـبـ دـمـ اـكـثـرـ مـنـكـ ويـقـولـ - 00:14:57

الثاني وهو كـفـهـ اـنـاـ سـكـبـ مـالـاـ وـجـودـاـ اـكـثـرـ مـنـكـ ثمـ قالـ فيـ الـبـيـتـ الـرـابـعـ عـشـرـ يـسـتـصـلـ الخـطـأـ الكـبـيرـ الخـطـرـ الكـبـيرـ استـصـفـرـهـ الاـشـيـاءـ العـظـيمـةـ يـسـتـصـفـرـهـ. ليـشـ؟ـ لـانـهـ اـخـطـرـ مـنـ الخـطـرـ الكـبـيرـ. وـلـانـهـ اـكـبـرـ مـنـ الخـطـرـ الكـبـيرـ. يـسـتـصـفـرـ الخـطـرـ - 00:15:19

الكبـيرـ لـوـفـدـهـ ايـ لـمـ يـفـدـ عـلـيـهـ. فـقـلـ وـلـاـ يـهـمـكـ وـصـلـتـ شـوـ مـاـ حـدـثـ مـعـكـ اـنـتـ قدـ وـصـلـتـ الـىـ مـرـتعـ خـصـبـ وـالـىـ حـمـيـ مـنـيعـ. فـلاـ تـقـلـقـ مـاـ دـمـتـ صـرـتـ فـيـ حـمـايـ. فـالـمـتـتبـيـ وـجـدـ الـرـاحـةـ النـفـسـيـةـ عـنـدـمـاـ قـدـمـ عـلـىـ هـذـاـ - 00:15:38

ممـدوـحـ. فـقـالـ اـيـشـ؟ـ يـسـتـصـفـرـ الخـطـرـ الكـبـيرـ لـوـفـدـهـ وـيـظـنـ لـكـرمـهـ. دـجـلـةـ مـعـرـوفـةـ نـهـرـ دـجـلـةـ. لـيـسـ تـكـفـيـ شـارـبـاـ. يـقـولـ اوـ بـذـلـ مـنـ الـمـالـ مـقـدـارـاـ مـاـ فـيـ دـجـلـةـ مـاـ لـظـنـ نـفـسـهـ مـقـصـرـاـ لـظـنـ اـنـ مـاءـ دـجـلـةـ لـمـ يـرـوـيـ عـطـاشـ. وـاـنـ مـاـ لـهـ ذـيـ هـوـ يـسـاـوـيـ مـاءـ دـجـلـةـ لـمـ يـرـوـيـ - 00:15:58

المـعـتـفـيـدـ اوـ الـفـقـراءـ اوـ السـائـلـيـنـ تـشـوـيـهـ جـمـيلـ هوـ قـارـنـ الـكـثـرـ فـيـ الـجـهـتـيـنـ بـالـمـنـاسـبـةـ حتـىـ فـيـ الـبـيـتـ الـكـثـرـ قـالـ وـيـظـنـ

دجلة ليس تكفي شاربا لكرمه الشديد فهو لو انفق من المال مثل ما في دجلة من ماء فلا لظن ان هذا المال لم يروي العطاش كما لم يروي ماء - 00:16:25

دجلة الایطاش ثم قال في البيت الخامس عشر كرما. اي لقد فعل هذا كرما. او لقد كرم الممدوح كرما، فهي مفعول مطلق او مصدر نائب عن فعله عند اهل النحو - 00:16:48

كرما فلو حدثته عن نفسه يعني لو قلت والله انت فعلت كذا وكذا ايها الملك لو حدثته عن نفسه بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا البيت شوية انا احس فيه قلق. يعني قال انت لو جلست مع هذا الممدوح وقلت لقد فعلت كذا وكذا وكذا 00:17:01 اه وانت اتيت بالحقيقة. يعني انت لكن هو استعظام هذا الشيء. وقال والله انت لا مستحيل يكون انا فعلت كل هذه الاشياء. لا انت فعلت هو يريد ان يقول ذلك. مبالغة. بس يفترض لو البيت يكون اعدل شوية. برأيي طبعا ليس شرط ان يكونرأيي له تلك الوجاهة. لكن - 00:17:20

اطلن كاذبا يعني لظن الذي يتحدث عنه. مش هو لظنك انت. يعني لو لو انك حدثت بكرم هذا الممدوح احدا اخر غير الممدوح مثل ما قال البيت هو قال الممدوح لو انت حدثت الممدوح بكرمه اي بكرم الممدوح - 00:17:40 لظنك الممدوح انك تكذب تبالغ في وصفه. مع انها حقيقة برأي المتنبي. لكن لو اخذنا خلينا هذه الصفات قلناها لاحد غير الممدوح اخر اه بيقول انك كاذبة لظنك قد بالغت ما في انسان يفعل هذه الافعال ولا يوجد بمثل هذا الجود. كثير جدا هذا. هم. ثم قال في البيت السادس عشر - 00:17:56

سل عن شجاعته. مش مصدقني سل عن شجاعتي. وزره مساملما. اذا بتحكي معه وتجلس معه تطلب جدوah وهو مسامل وهو هادي. وهو ها وحذاري ثم حذاري منه محاربا فإذا دخل المعركة وال Herb فلن يعرف احدا لانه يهجم على الاعداء فيقتلهم ويبينده - 00:18:16

اياك ان تسأله او ان آآتقرب منه او تنادي به وهو في المعركة. وهو محارب. لكن انت عرفت شجاعته وعرفت قوته فاذا اردت ان تسأله فاسأله مساملما. واذا اردت ان تجتنبه فاجتنبه محاربا. وحذار اسم فعل - 00:18:37 باسم فعل امر بمعنى احذر. الشاعر البيت المشهور قال هي الدنيا تقول بملئ فيها حذاري حذاري من بطش وفتكت. هم. اذا دعونا وقف عند البيت السادس عشر نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الثالثة والثمانين. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:56 وبركاته - 00:19:16